

بيان صحفي بشأن أداء ميزان المدفوعات خلال السنة المالية ٢٠١٠ / ٢٠١١

أسفرت معاملات الاقتصاد المصري مع العالم الخارجي خلال السنة المالية ٢٠١٠ / ٢٠١١ عن عجز كلي بميزان المدفوعات بلغ نحو ٩,٨ مليار دولار (مقابل فائض كلي بلغ نحو ٣,٤ مليار دولار خلال السنة المالية السابقة). وهو ما انعكس على تناقص صافي الاحتياطيات الدولية للبنك المركزي . ويظهر تحليل البيانات أن ميزان المدفوعات سجل خلال النصف الثاني من السنة المالية ٢٠١٠/٢٠١١ (يناير /يونيه ٢٠١١) عجزاً كلياً بلغ نحو ١٠,٣ مليار دولار (مقابل فائض كلي خلال النصف الأول من السنة المالية بلغ ٥٧١,٧ مليون دولار) تأثراً بتداعيات الأحداث التي تمر بها مصر والمنطقة العربية والتي أثرت سلباً على كل من الإيرادات السياحية وتدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى مصر .

وقد جاء العجز في ميزان المدفوعات البالغ ٩,٨ مليار دولار نتيجة أساسية لكل من العجز في ميزان المعاملات الجارية الذي سجل تراجعاً بمعدل ٣٥,٩٪ ليبلغ نحو ٢,٨ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠١٠ / ٢٠١١ (مقابل عجز قدره نحو ٤,٣ مليار دولار خلال السنة السابقة)، والحساب الرأسمالي والمالي الذي أسفر عن صافي تدفق للخارج بلغ نحو ٤,٨ مليار دولار (مقابل صافي تدفق للداخل بلغ نحو ٨,٣ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠) .

وقد أظهر عجز الميزان التجاري تحسناً بمعدل ٥,٣٪ ليصل إلى ٢٣,٨ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠١٠/٢٠١١ (مقابل عجز قدره نحو ٢٥,١ مليار دولار خلال السنة المالية السابقة) ويعزى ذلك إلى ارتفاع حصيلة الصادرات السلعية بمعدل ١٣,١٪ لتصل إلى نحو ٢٧,٠ مليار دولار نتيجة لارتفاع الصادرات البترولية بمعدل ١٨,٣٪ والصادرات غير البترولية بمعدل ٩,١٪، وكذا ارتفاع المدفوعات عن الواردات السلعية بمعدل ٣,٦٪ لتصل إلى ٥٠,٨ مليار دولار نتيجة لارتفاع الواردات البترولية بمعدل ١٥,٢٪ وارتفاع الواردات غير البترولية بمعدل ٢,٣٪.

وتراجع فائض الميزان الخدمي بمعدل ٢٣,٨٪ إلى نحو ٧,٩ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠١٠ / ٢٠١١ (مقابل ١٠,٣ مليار دولار خلال السنة المالية السابقة)، ويعزى ذلك الانخفاض إلى زيادة مدفوعات عوائد الاستثمارات الأجنبية المحولة للخارج من ٥,٢ مليار دولار إلى ٦,٥ مليار دولار،

وكذا إلى انخفاض الإيرادات السياحية بمعدل ٨,٦٪ لتسجل ١٠,٦ مليار دولار (مقابل ١١,٦ مليار دولار في السنة المالية السابقة). هذا في حين ارتفعت حصيله رسوم المرور في قناة السويس بمعدل ١١,٩٪ خلال السنة المالية ٢٠١١/٢٠١٠ لتصل إلى ٥,١ مليار دولار مقابل ٤,٥ مليار دولار خلال السنة المالية السابقة. وتحليل بيانات الإيرادات السياحية يتبين تراجعها خلال النصف الثاني (يناير/يونيه ٢٠١١) بمعدل ٤٧,٥٪ مقارنة بالنصف الأول من ذات العام المالي لتحقيق ٣,٦ مليار دولار مقابل ٦,٩ مليار دولار خلال النصف الأول (يوليو/ديسمبر ٢٠١٠) ، وذلك تأثراً بالأحداث الأخيرة .

أما صافي التحويلات بدون مقابل خلال السنة المالية فقد ارتفع بمعدل ٢٥,٦٪ ليلعب نحو ١٣,١ مليار دولار انعكاساً لارتفاع التحويلات الخاصة (أهمها تحويلات المصريين العاملين بالخارج) بمعدل ٣٠,٢٪ لتبلغ نحو ١٢,٤ مليار دولار (مقابل ٩,٥ مليار دولار) ، بينما انخفضت التحويلات الرسمية بمعدل ٢١,١٪ لتسجل ٧٥٢,٩ مليون دولار (مقابل ٩٥٤,٠ مليون دولار في السنة المالية السابقة) نتيجة لتراجع المنح والهبات النقدية إلى الحكومة المصرية.

وأظهرت المعاملات الرأسمالية والمالية خلال سنة العرض تحول الاستثمارات بمحفظه الأوراق المالية في مصر إلى صافي تدفق للخارج بلغ ٢,٦ مليار دولار مقابل نحو ٧,٩ مليار دولار تدفق للداخل خلال سنة المقارنة . وتحليل هذه التدفقات يتبين أن الفترة يوليو/ديسمبر ٢٠١٠ قد شهدت صافي تدفق للداخل مقداره ٤,٦ مليار دولار بينما سجلت الفترة يناير/يونيه ٢٠١١ التحول إلى صافي تدفق للخارج مقداره ٧,١ مليار دولار ناتج عن بيع الأجانب لما في حوزتهم من أوراق مالية خاصة أذن الخزانة المصرية التي أسفرت عن صافي مبيعات بلغ نحو ٦,١ مليار دولار خلال الفترة يناير/يونيه ٢٠١١. كما تراجع صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر خلال السنة المالية ٢٠١١/٢٠١٠ بمعدل ٦٧,٦٪ ليقصر على نحو ٢,٢ مليار دولار مقابل ٦,٨ مليار دولار خلال سنة المقارنة. وتحليل هذه التدفقات يتبين أن الفترة يوليو/ديسمبر ٢٠١٠ قد شهدت صافي استثمار أجنبي مباشر بنحو ٢,٣ مليار دولار بينما شهد النصف الثاني من العام المالي ٢٠١١/٢٠١٠ (يناير/يونيه ٢٠١١) تراجعاً حاداً ليسجل لأول مرة رقماً سالباً بمبلغ ٦٥ مليون دولار .

ميزان المدفوعات

(مليون دولار)

*٢٠١١/٢٠١٠	*٢٠١٠/٢٠٠٩	
٢٣٧٨٤,٠-	٢٥١٢٠,٠-	الميزان التجاري
٢٦٩٩٢,٥	٢٣٨٧٣,١	حصيلة الصادرات
١٢١٣٥,٧	١٠٢٥٨,٦	البترول
١٤٨٥٦,٨	١٣٦١٤,٥	اخرى
٥٠٧٧٦,٥-	٤٨٩٩٣,١-	مدفوعات عن الواردات
٥٩٤٣,٠-	٥١٦١,٠-	البترول
٤٤٨٣٣,٥-	٤٣٨٣٢,١-	اخرى
٧٨٧٨,٤	١٠٣٣٩,٠	ميزان الخدمات
٢١٨٧٣,١	٢٣٥٦٢,٩	المتحصلات
٨٠٦٩,١	٧٢١٦,٥	النقل : منها
٥٠٥٢,٩	٤٥١٦,١	رسوم المرور في قناة السويس
١٠٥٨٨,٧	١١٥٩١,٣	السفر
٤١٨,٨	٨٢٩,٠	دخل الاستثمار
١١٧,٧	٢١٧,٩	متحصلات حكومية
٢٦٧٨,٨	٣٧٠٨,٢	متحصلات اخرى
١٣٩٩٤,٧	١٣٢٢٣,٩	المدفوعات
١٣٨٥,٣	١٢٢٩,٧	النقل
٢١١٢,٦	٢٣٢٧,٥	السفر
٦٤٦٦,٥	٥١٩٣,٧	دخل الاستثمار: منها
٥٥١,١	٥٥٣,٦	فوائد مدفوعة
١١٠٦,١	١٥٣٤,٥	مصروفات حكومية
٢٩٢٤,٢	٢٩٣٨,٥	مدفوعات اخرى
١٥٩٠٥,٦-	١٤٧٨١,٠-	رصيد المعاملات الجارية (بدون التحويلات)
١٣١٣٦,٨	١٠٤٦٣,٤	التحويلات
١٢٣٨٣,٩	٩٥٠٩,٤	التحويلات الخاصة (صافى)
٧٥٢,٩	٩٥٤,٠	التحويلات الرسمية (صافى)
٢٧٦٨,٨-	٤٣١٧,٦-	رصيد المعاملات الجارية

* ارقام مبدئية

تابع ميزان المدفوعات

(مليون دولار)

*٢٠١١/٢٠١٠	*٢٠١٠/٢٠٠٩	
٤٨٢٣,٥-	٨٣٢٥,٤	<u>الحساب الرأسمالي والمالي</u>
٣٢,٣-	٣٦,٢-	<u>الحساب الرأسمالي</u>
٤٧٩١,٢-	٨٣٦١,٦	<u>الحساب المالي</u>
٩٥٨,٠-	٩٧٦,٦-	الاستثمار المباشر في الخارج
٢١٨٨,٦	٦٧٥٨,٢	الاستثمار المباشر في مصر (صافى)
١١٧,٧-	٥٢٢,٢-	استثمارات محافظة الاوراق المالية فى الخارج(صافى)
٢٥٥٠,٩-	٧٨٧٩,٣	استثمارات محافظة الاوراق المالية فى مصر(صافى) منها:
٢١١,٠	١٣٥٧,٣	سندات
٣٣٥٣,٢-	٤٧٧٧,١-	الاستثمارات الاخرى(صافى) **
٨٧٦,٠	٢٣٥٠,٠	<u>صافى الاقتراض</u>
١٤٦٧,٨-	٥٢٢,٨-	قروض متوسطة وطويلة الاجل (صافى)
٤٨٥,٣	١٢٢٨,٩	المستخدم
١٩٥٣,١-	١٧٥١,٧-	المسدد
٤٨,٩-	٣٩,٧-	تسهيلات موردين ومشتريين متوسطة الاجل (صافى)
٨٨,٧	٥١,٨	المستخدم
١٣٧,٦-	٩١,٥-	المسدد
٢٣٩٢,٧	٢٩١٢,٥	تسهيلات موردين ومشتريين قصيرة الاجل(صافى)
٣٤٢٧,١-	٩٦٦٩,١-	<u>اصول اخرى</u>
٦٤,٣-	٤٠,٧-	البنك المركزى
١٦٠٨,٨-	٢٠٧٣,٠-	الاصول الاجنبية للبنوك
١٧٥٤,٠-	٧٥٥٥,٤-	اخرى
٨٠٢,١-	٢٥٤٢,٠	<u>خصوم اخرى</u>
٤٤,٠-	١١٨٧,١	البنك المركزى
٧٥٨,١-	١٣٥٤,٩	البنوك
٢١٦١,٦-	٦٥٢,١-	<u>صافى السهو والخطأ</u>
٩٧٥٣,٩-	٣٣٥٥,٧	<u>الميزان الكلى</u>
٩٧٥٣,٩	٣٣٥٥,٧-	<u>التغير فى الاصول الاحتياطية للبنك المركزى، الزيادة(-)</u>

* ارقام مبدئية

** تشمل (صافى الاقتراض، الاصول الاخرى، الخصوم الاخرى).